Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإنَّ هذا القول يكون من الوضوح بحيث لا يترك أي شَكّ (في ذهن القارىء) في أَن فاعِل التلفُّظ يتكلم على «اليوم» الخاصّ بفردٍ هو الكائن نفسه بالأمس، وأَنه يتكلم على حالتين تعتريان العالم نفسه. أما إن قال العكس:

(٣٥) لو لم أكن مضيتُ إلى ميلانو بالأمس، لما وجدتني اليوم في روما،

يتعيَّن علينا أَنْ نحدِّد «اليومَ»، في عالم المتكلم الواقعي، على أنه حالة من الأمور ممكنَةٌ (لم تتحقَّق بعد)؛ إذاً، قد تكمن المسألة في إثبات ما إذا كانت الـ «أنا» المعنيَّة بالبحث، على ضوء المدار النصِّي، هي الفرد عينه في العالمَيْن أو هي ثنائيّ متمثِّل في: نموذجي ـ متغيِّر أم ثنائي متمثِّلَ في: فرد ـ فائض.

وبفضل هذه الملاحظات، يمكننا أن نتابع دراستنا فنصوغ التعريفات التالية:

(I) في حكاية ما، يكون العالم الممكن ون ذلك العالم الذي أكَّد المؤلف وجوده. وهو لا يمثّل حالةً من الأشياء، إنما يمثل توالية من حالاتٍ تعتري الأمور لأ... لن وقد انتظمتها فاصلات زمنية زأ... زن. إذاً، يكون علينا أَنْ نتمثَّل حكاية باعتبارها تَواليةً [من عوالم ذاتِ حالاتٍ متعاقبة] ون لأ... ون لن من الحالاتِ النصِّية. وإن كان لزمنا أَنْ نعيّن عالماً ون في تمامه، فقد أوجب علينا أن نحدِّده في اللحظة التي كان تحقَّق فيها العالم ون لن، ليس إلاّ. وبعبارات أخرى، ندركُ الحقيقة حين نقول إن «السيدة بوفاري» هي قصة امرأة زانية من الطبقة البورجوازية ـ الصغرى وقد ماتَتْ؛ إلا أننا نخطىء إذ نقول إن «السيدة بوفاري» هي قصة تحكي عن حياة امرأة طبيب، كان يسعدها عيشها الهادىء حَتّى ولو أمكن حالاتِ الحكاية الأولى أَن تطمئننا إلى هذا اليقين. فلا نعتم أن نكرِّر أَنَّ [ون لو] ليستْ عوالم ممكنة: إنما هي حالات مختلفة للعالم الممكن نفسه. وكما سوف نرى، فإن القارىء الذي يروح يقارن حالةً معطاةً من الحكاية بعالم مرجعه أو بعالم توقعاته المخصوصة فهو يضطلع باعتباره أَنَّ هذه الحالة هي عالم ممكن؛ بيد أن ذلك يكون ممكَن الحدوث طالما أنه لا يملكُ بعد العالم الحكائيّ